اعترافـــات:

نكذب أكثر من 21 كذبة في الشهر

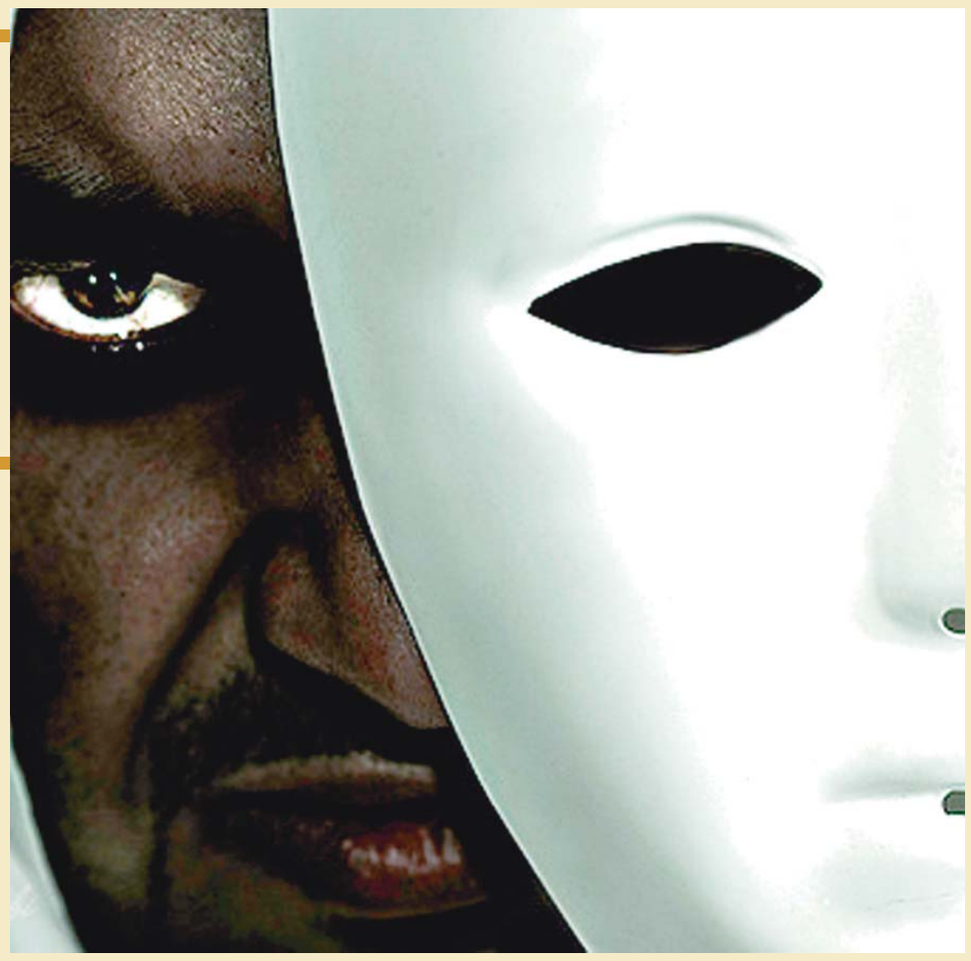

العلماء: الكذاب موعود بالخروج من ولاية الله سبحانه وتعالى

لشـائعة لدى الأبنـاء والتي قد إذا تأصلت فيهـم هذه العادة.. كذب حتى أنـه يختلق الأكاذيب ان المغلظة لتأكيد حديثه الكاذب لاحظ أن ابناءها يلجأون للكذب اء معها أم مع أبناء الجيران في سب أو الدافع لكل هذه الأكاذيب

يقف حائراً أمام كذب ولده الذي عن الكذب ولو للحظات حتى أنه ها إبنه وإن كانت صدقاً.

الأطفال

طفل يحرص على تقليد ومحاكاة سيما أبويه ومن هنا فإنه معرض ية والأخلاقية والاجتماعية وإذا اكل علينـا أن ننظر إلى جانبين اكل ووضـع الحلول الجانب دوافع وأسباب الكذب فإذا كان ه الحالة أن نسأل لماذا يكذب.

التوصل إلى حل وسـيكون هذا ضع أيدينا على دوافع وأسـباب كافحة الكذب يجب علينا معرفه ذه الأمور وهل هناك حالة نفسية خص الذي يكذب ما يدفعة إلى أو كبيراً.

ع بأن ما يلجئ الطفل إلى الكذب ي للوالدين وأن الأعمال التي لا حـراف والكذب فهو يبقى مقلداً قد يتأخر إلى مرحلة متقدمة من ن سـارية على أخلاقة وسلوكه م الطفل أن الكذب ضروري في ا رغبـة الطفل في وقاية النفس لنزل حيـث يلجأ الأطفال للكذب لآباء والأمهات فيها العقوبة على ـذب في حالة لين أولياء الأمور اجباتهم التربوية السـليمة دون

يكذبون

فا من سخرية الآخرين والبعض روع.. ويصفـون هذا النوع من ينما يرى بعض كبار السـن بأن ة وأصبح الصدق يمثل مشـكلة رامي حمود شـاب جامعي أن ة هـذه الأيام التي أصبحت فيه ي حياة الشـباب أنفسهم ولهذا مضطراً كونه إذا عرفت حقيقته ر هذا الكذب كذبة بيضاء وهذه صيامه ولا تفطره.

فيما تخفي أروى سـالم عن والديها أشـياء كثيرة خاصة والدتها لأنها تخشـى أن تسخر منها وتبدأ في إلقاء اللوم عليهـا كل لحظة وتقول: الأمهات لا يفهمـن بأن الزمن قد تغير وأن حق أي فتاة الخروج والدخول متى تشـاء بعيداً عن الضغوط والتسـاؤلات فهي تكذب على والدتها بصورة مسـتمرة سـواء في رمضان أو في الأيام العادية.. هكذا طرحت رأيها بكل صراحة.

أما عبدالله حسـن فيضطر للكذب حتى في شهر رمضان قائـلاً: لا مجـال للصراحـة ولا بد من الكـذب في معظم الأحيـان لأننـا أصبحنا في عصر الأكاذيـب والمجاملات الزائفـة حتى أنني شـهدت زوراً من أجـل انقاذ صديقي وحلفت اليمين والله يغفر لي فهو العالم بكل شـيء.. دفعت كفارة والباقي على الله تعالى.

يحيى أحمد يكذب على زوجتـه التي تقف له بالمرصاد إن أخطأ ودائماً يخلف وعده لها ولمعظم أصدقائه ولا يقلل من حلفه حتى في شهر رمضان المبارك.

الكذب في الإسلام

أنواع الكذب في الإسـلام ثلاثة أولها اليمين الكاذب وهي أبشـع صور الكذب وأشـدها خطراً واثمـاً فإنها جناية مزدوجة وجراءة صارخة علـى المولى عز وجل بالحلف به كذبا وبهتاناً وشهادة الزور ظلم سافر هدام يبعث على غمظ الجفون واسـتلاب الأموال وإشـاعة الفوضى في المجتمع بمسـاندة المجرمين علـى جرائم التدليـس والابتزاز قال تعالى: «واجتنبو قـول الزور» أما عن خلف الوعد فيوضح ديننا الإسـلامي بأن الوفاء بالوعد مـن الخصال الكريمة التي يتزين بهـا العقلاء ويتحلى بها النبـلاء وقد نوه الله تعالى في كتابه فقال «واذكر في الكتاب اسـماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً».

واخيرا الكذب السـاخر فقد يتسـلى البعض على الناس تيلفيق الأكاذيب السـاخرة للتندر على الناس والسـخرية بهم وهو لهـو عابث خطير تنتج عنه الآثـام والاحقاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه «من روى على مؤمن رواية يريد بها شـينه وعدم مروءته ليسقطه من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولا يته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان».

أمـا عن الظروف التـي تجعل المرء يتجه إلـى الكذب فإن الشـرع يدرس هـذه القضية وذلك فيمـا إذا توقفت عليه مصلحـة هامـة لا تتحقـق إلا به فقـد أجازته الشـريعة الإسـلامية في رمضان أو دونه حينذاك كإنقاذ المسـلم أو تخليصه من القتل أو الأسـر وصيانـة عرضه وكرامته أو حفـظ ماله فإن الكذب وسـيلة لتحقيق غاية راجحة وهدف إصلاحي فإنه انذاك راجح ومبـاح كالإصلاح بين الناس أو اسـترضاء الزوجة واسـتمالتها أو مخادعة الأعداء في الحرب فقد صرحت النصوص بتوسـيع الكذب للاغراض السالفة وما دون ذلك من الكذب فهو حرام قال عليه الصلاة والسـلام «كل كذب مسؤول عن صاحبه يوماً إلا في ثلاث رجل كايد حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بين اثنين هـذا لغير ما يلقى هذا يريد الاصلاح فيما بينهما أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم».

كشف الكذب

خرج علماء التكنولوجيا باختراع كاميرا حرارية لكشـف الكـذب ثم تطويـر هذه الكاميـرا من خـلال مراقبة وجه المتحدث وقد صـرح علماء أمريكيون أن هـذه الكاميرات تعمل بالأشـعة تحت الحمراء وتسـتطيع قياس تدفق الدم في المنطقة المحيطة بالعين وهذه السـرعة يصل إلى بضعة درجات مئوية في حالة الكذب والكاميرات المبتكرة متطورة بحيث تكون شديدة الحساسية لمثل هذه المتغيرات الطفيفة في درجات الحرارة.

ثمرات الاعتكـاف فـي رمضـان

هايل سعيد الصرمي

الاعتكاف من معانيه الاعتزال والخلوة والعزلة النافعة مرهونة بالتخلي عن الشـواغل التـي تجثم على القلب ، مـن خـلال الدخول في ميدان فكـرة، وطاعة تفضي إلـى اتصال بالله على سـبيل المثال التفكر في الكون والإنسان والحياة ، لأن صفاء القلب وتزكيته وخلوصه لله مبني على التأمل أو الانقطاع لتلاوة القرآن وتدبره والعيش في رحابه والذكر والصلاة وسـائر الطاعات المتنوعة التي تقرب العبد من الله وتجعله متصلا وتمده بطاقـة روحية تجعله بعـد اعتكافه قـادرا على تحمل أعباء الحياة وتكاليفها تجعلـه متصلا ومراقبا لله في كل أحوالـه ومعاملاته فهي زاد يتـزود به المؤمن أياما معـدودة للعام كله وكان رمضان هو المحطة التي يتزود فيهـا المؤمن بالطاقـة الروحية لعامه كله وفيه العشـر الأواخر التـي كان يعتكف فيهـا المصطفى صلى الله عليه وسـلم وتبعه المؤمنون لتكون سنة لمن شاء وليس واجبـا والاعتكاف يصح فـي أي وقت وتكمن أهميته في أنه كالمصفاة التي تصفي القلب من أدرانه وشوائبه ليصبح نقيا بإذن الله .

فالقلب البشـري شديد الحساسية ، شديد التأثير ، فهو من الشـفافية بحيث تؤثر عليه سـلباً وإيجاباً الكلمة ، والخلطـة ، والمنظر... فـإذا كان النظر إلى وجه البخيل يُقسي القلب ،فما بالك بغيره ، فمن أراد جلاء هذا القلب ، وصفـاءه ، فلا بـد له من العزلة التـي تقطع القلب عن الشـواغل ، والأوهام ، والأوهاق ، والجواذب التي تُخلدُه إلـى الأرض . فالعزلة تمنعه من آفـات الخلطة ، مثلَ : الريـاء ، والعجب ، والكبر، وحب الظهور، وغيره. والأذى. ولكن شـريطة أن تكون هذه العزلة في ميدان فكرة ، كأن يهيم في تأمل ملكوت الله ، وعظمته ، أو بصفة من صفاته ، أو يفتح له نافذة من أبواب التوحيد العظيمة ، أو يغوص في تاريخ الأمم ، يشـهد من خلالها سنن الله ، وآياته ،أو يشاهد متن الله عليه وعلى عباده ،أو ينشغل في التصنيف ، أو العلـم وطلبه ، بمعنى أن تكـون عزلة نافعة ، ينبني بهـا عمل بعد الأوبة إلى الخلطة ؛ لصناعة الحياة . فديننا ينهى عن الرهبانية ، ولكن العزلة المحمودة التي ينتفع بها القلب ، هي العزلة التي تزوّده بمعرفة الله ؛ ليعود بنشاط وطاقة جديدة ؛ لعمارة الأرض ؛ لأنه خليفة الله فيها.

في وسعك التفكير بالأكوان
لو كنتَ تحمل رعشة الإيمان
لا يعقل الآيات غير آلي النهى
والمترعات قلـوبهم بحنان
إياك أن تغتال قلبك غفلة
أو شهوة أو سحنة من ران
فالقلب حساسٌ فلا تك غافلا
عما يصيب القلب من أدران
فانظر لكونك لو فؤادك مؤمن
بالله. تلقى الروح والريحان

ولذلك اشـترط ابـن عطاء الفكرة فـي العزلة ؛ حتى يحصل للقلب صفاءٌ وانشراح بها.

فإن النفس لا تزكو وتتطهر لتستقبل الخواطر والعلم والمعرفـة باللـه ، إلا بعد تهيئتها بعزلـة تصفو بها ، ولذلك حُبِّب إلى رسول الله r الخلوة قبل نزول الوحي ، وكان يتَحنـث الليالي ذوات العدد، مختليا وحده في غـار حراء ، وهكـذا يجد القلب صفاء ه وإشـراقه وتحرره وطمأنينته بعزلة في ميدان فكرة ، وقد تكون الفكـرة البحث عن حقيقـة معينة ، فالنبي r في عزلته قبل البعثة ، كان يهيم بأفكاره ؛ ليعرف سر هذا الوجود ، وسـر هذا الكون ، وسر هذه المخلوقات ، فهداه الله بفطرتـه إليه ثم أوحى إليه، كما هدى إبراهيم بفطرته إليـه، يـوم أن رأى القمر فقـال هذا ربـي ، ثم رأى الشمس فلما أفلت قال لا أحب الآفلين ، وهكذا إلى أن عرف الله عز وجل بفطرته ، وهُدِيَ إليه من خلال تأمله ، ثم جاءه الوحي بعد تلك المعاناة ، فكان له الأثر البالغ ، ولو لم تكن تلك المعاناة التي سبقت الوحي والهدى ، لما كان للهدى ذلك الأثر البليغ في نفوس الأنبياء ، ولما تحمّلوا عظيم البلاء في سـبيل رسالتهم ، فالله هيّأهم وأعدّهم ، قبل تحميلهم الرسالة .

ليكن لك – أيها المؤمن – جزء من وقتك ،تخلو فيه مع نفسـك ، وتأنس فيه بربك، وتتأمل ،وتتفكر، وتتدبر فـي ملكوت خالقك ، عندها سـوف تجـد قلبك حياً ، في أنبسـاط وبهجة ، يتذوق حـلاوة الإيمان ، وحلاوة النصر من خلال صناعته للحياة ،وسوف تعمر الأرض ، وتخالـط الناس ، وتصبر علـى أذاهم ، فإذا أصابك الكلل ، اعتزلت في فكرة أخرى ، وهكذا دواليك . فالنبيُّ r كان يعتكف كل عام في العشر الأواخر من رمضان، وهـو قائد أمّة ، فحريٌّ بنـا ـــ نحن الضعفاء ـــ أن يكون اعتكافنا ، وخلوتنا أكثر من ذلك.

لنبقـى في اتصال بالله من خلال تأمل آياته المبثوثة في الكون والإنسـان والحياة وهذا لا يكون إلا للمنشغلين باللـه أما غيرهم فلن يجد في خلوته أو خلطته أي فائدة لأن قلبه معلق بغير الله .

" المشـغول بمحبة غير الله وإرادته والشـوق إليه والأنـس به إلا يمكن شـغله بمحبة اللـه واردته وحبه والشـوق إلى لقائـه إلا بتفريغه من تعلقـه بغيره فإذا امتلأ القلب بالشـغل بالمخلوق والعلوم التي لا تنفع لم يبقى فيها موضع للشغل بالله ومعرفة أسمائه وصفاته وأحكامه وسر ذلك إن إصغاء القلب كإصغاء الأذن فإذا أصغى إلـى غير حديث الله لم يبق فيه إصغاء ولا فهم لحديثـه كما إذا مال إلى غير محبة الله لم يبق فيه ميل إلـى محبته فإذا نطق القلب بغير ذكره لم يبق فيه محل للنطق بذكره كاللسان"[١].

أحمد الشامي

ـي سـماه
ـيع الإلـه
إلا سـواه
ـجو رضـاه
ـا مسـتواه
ـق تـاهـوا
ـبّ نـداه
ـين اجـتـباه
ـال هـداه
ـدك يـاهـوه.

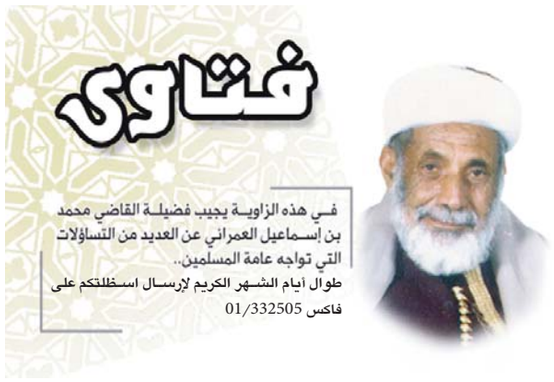

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
طوال أيام الشهر الكريم لإرسال اسئلتكم على فاكس 01/332505

«القيء عمداً»

● ما حكـم من تعمّد القيء لاضطراره إلى ذلك كحصول تخمة أو تسمم غذائي أثناء السحور؟

– الجواب: إذا تقيأ عمداً فعليه أن يمسـك عن الأكل والشـرب احتراماً لليـوم وعليه القضاء لكونه متعمـداً ولا إثم عليه مهما صح أنـه لم يتقيأ إلا للضرورة القصـوى لأن الضرورات تبيح المحظورات وهذا الشيء راجع إلى ذمته والقول قوله وهو مصدَّق فيما يقوله.

«عليها القضاء»

● امرأة أفطرت متعمدة أول نهار رمضان وبعد ساعتين جاءها الحيض فأصبحت معذورة يحـق لها الإفطار .. فهل تقضي أم قد أصبحت ذات عذر .. أفتونا جزاكم الله خيراً؟

– الجواب: عليها التوبـة حيث غامرت وأفطرت وهي طاهرة من الحيـض صحيحة البدن فهـي متعمدة وإن انكشـف أنها بعد ساعتين أتاها الحيض فعليها القضاء بعد التوبة الخالصة.

«ما لا يشترط النية»

● قرأنا في فتوى سـابقة من هذا الشـهر أنـه لا بد من تبييت النية لكل يوم من أيام رمضان وإن النية شرط من شروط صحة الصوم لكل يوم .. ونتسـاءل ما هي الصور التي لا يشترط منها تبييت النية للصائم ويصح صومه؟

– الجـواب: هناك صورتان «الصورة الأولى» إذا لم يعلم أنه قد دخل أول يوم من أيام الشـهر الكـريم رمضان إلا في الصباح لكونه كان نائماً أو لم يسـمع الإشـعار أو الإعـلان من الدولة بدخـول رمضـان لا بالمدفع ولا بالسـماع للإذاعـة المرئية أو المسموعة فهو معذور لكون إرجاع الليل مستحيلاً..

و«الصورة الثانية» في صيام التطوع وهو صيام النفل لا يحتاج إلى نية من الليل والله أعلم.

●● (أحاديث حذر منها العمراني):

هذه بعض الأحاديث الدارجة على الألسـن، وهي إما موضوعة وإما ضعيفة ضعفاً شـديداً، وبعضها لا أصل لها .. نورد منها الآتي:

(٦١) حديث: «أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي» «موضوع» نص على ذلك الفتني والسـخاوي وابن عراف وقيل بالمناسـبة لما سـمع أحد الأتراك المتعصب لقوميته هذا الحديث موضوع قال (الله كمان تركي).

(٦٢) ما يقال إنه حديث: «إن لكل شيء– قلباً وقلب القرآن «يس» ومن قرأها فكأنه قرأ القرآن عشـر مرات» «موضوع» نص على ذلك ابن أبي حاتم والألباني وغيرهما.

(٦٣) حديث: «فكرة سـاعة خير من عبادة سنة» (موضوع) نص على ذلك القاري والشوكاني والذهبي.

(٦٤) حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» «ضعيف» نص على ذلك الغساني والسيوطي وابن الجوزي.

ولكـن هناك أحاديث صحيحة تحـث على صلاة الجماعة وعلى الصلاة في المسجد ينبغي الاستدلال بها بدلاً من أن نقوّل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسـلم ما لم يقل، فينبغي التحري وعدم الاستدلال إلا بما هو صحيح، والله أعلم..

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

رمضان بين الحقيقة والخيال

 # الشيخ / رمضان محمد محمد الكيلاني

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ،،،

أخي المسـلم أختي المسـلمة أما آن لنا أن نعيـش رمضان الحقيقة ألم يـأن للصائمين والصائمات أن يجعلوا لأنفسـهم من رمضان منحة الله لهم بأن يخرجوا من رمضان رحماء فيما بينهم يعفو بعضهم عن بعض ليأخذوا الجائزة التي أعدها الله لهم بأن يخرجوا من رمضان وقد عتق الله رقابهم من النار .

ما معنى الحقيقة؟

يعني أن يكون رمضان قولاً يريح النفس وعملاً يسـعد الناس ويسـعد الصائم في الدنيا والآخرة ، قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم في الحديث (من صام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .

ما هو الخيال ؟

الخيال أن نعيش رمضان صوراً وأشـكالاً فإذا انتهى رمضان كأنه لم يكن ، أوضح لنا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم (الحقيقة والخيال) حيث قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسـامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) ، كفانا ما نحن فيه من جعل رمضان عادة تمر علينا كل عام وتنتهي بنهاية أيامها نريد أن نعيش رمضان عبادة.

(يا أيهـا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكـم تتقون) ، قـال تعالى (لعلكـم تتقون) بهدف الوصـول إلى الله تعالـى وتحصيل الأجر العظيم في الدنيا والآخرة ، ونحن جعلناه خيالاً فاستبدلنا (لعلكم تتقون) بقولنا (لعلكم تنتهون). وليحذر المسلم الصائم والمسـلمة من قول رسـول الله صلى الله عليه وسلم محذراً (رب صائم ليـس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا التعب والسهر) .

إن أصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستعدون لاستقبال شـهر رمضان بستة أشـهر قبل رمضان يعودون أنفسـهم فيها على التحلـي بـكل الفضائل والتخلي عـن كل الرذائـل ويتخلقون بأخلاقه ويتأدبون بآدابه فإذا جاء رمضان كانوا يودعونه بسـتة أشـهر فكانت السنة كلها رمضان فهل نحن نفعل ذلك؟! كلا وياليتنا نخرج من رمضان بخصلـة واحدة من خصال الخير إننا لم نتغير لأن مشـوار الألف ميل عندما تريد أن تجتازه لابد أن يكون بالعمل .

أولاً : أن تمشي على أرض الواقع الخطوة الأولى إلى الله لنبدأ بالحقيقة نحن نعيش الأماني ، قال تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشـع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق...) سورة الحديد الآية (١٦) .

هيا أخي المسلم وأختي المسلمة فإن قطار الموت لا يترك من الناس أحداً مهما كان شأنه أو مكانته تعالوا واغتنموا الفرصة واركبوا قطار التغيير والعودة إلى الله لتنالوا خيري الدنيا والآخرة .

لما صعد النبي، صلوات ربي وسـلامه عليه، على المنبر قال (آمين آمين آمين) فلما سـأل النبي صلى الله عليه وسـلم على التأمين أخبرهم أن جبريل في الأولى قال: (خاب وخسر من أدرك رمضان فلم يغفر له فقل آمين، فقلـت آمين، وفي الثانية بر الوالدين، وفـي الثالثة من ذُكر النبي عنده فلم يُصلي عليه).

رسالتي إليكم أيها الصائمون والصائمات تأملوا وتدبروا قول الله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسـهم) سـورة الرعد الآية (١١) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن